

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج.

لقد خلص البحث إلي أن عرض الأثر للجمهور هو خير تأكيد على حاجتها للحماية وأن العرض والحماية هما قوتان متسقتين غير متنازعتان تتبع كلا منهما الأخرى من أجل بقاء الأثر ودوامه فيدوم عرضه واستعراضه, هذا بالإضافة إلي النتائج المستخلصة من محاور الدراسة الرئيسية وهي:

➤ **المحور المختص بدراسة أهمية الآثار بالنسبة للفرد والمجتمع:**

1. أهمية دراسة التراث الثقافي لما له من أهمية في تشكيل سلوك الإنسان وإثراء هوية المجتمع.
2. ضرورة التوجه إلى العناية بالآثار للمحافظة علي حالتها الأصلية للأجيال القادمة بدون تزييف.
3. القيام بأعمال الصيانة والتأهيل للعرض طبقاً لمبادئ الحماية المقررة.

➤ **المحور المختص بدراسة منظومة الحفاظ الأثري:**

4. إن موائيق الحفاظ واللائحة التنفيذية هي أولى التشريعات التي تدعم منظومة العرض الأثري فنيا /تنفيذيا/ تقنيا, أما القانون 117 لسنة 1983 فيأى لإضفاء روح الوجوبية والحفاظ علي الملكية الاثرية كأولي ركائز الحفاظ الأثري.

➤ **المحور المختص بدراسة منظومة العرض الأثري:**

5. العرض هو السبيل الوحيد لتدعيم شواهد العبقريّة وتوصيل رسالة الأثر للأجيال القادمة , لذا يجب التعرف علي تقنيات العرض بالنسبة للأثر ومحيطه, وضرورة استقراء المشكلات التي قد تنتج من بعض طرق وسائل العرض الأثري.
6. لا نستطيع أن نغفل ضرورة عمل نموذج افتراضى تفاعلى ثلاثى الأبعاد قبل البدء في عمل مستويات العرض الأثري وبعده , وذلك لقياس مدى جودته وكفاءته ولإظهار عيوب كل مرحلة من مراحل العرض الأثري والتغيرات التي حدثت في العناصر التي لم يتم التعامل معها بالجودة الكافية, ومتابعة الأثر على مدى زمنى طويل وملاحظة أى مستجدات في حالته لمكافحة سرقة أجزاء منه عن طريق وجود تسجيل دورى أثري ثلاثى الأبعاد للأثر يظهر فوراً أى عناصر ناقصة ويتعرف على الفترة الزمنية التي تمت فيها السرقة بدقة.
7. عمل دورات تثقيفية للعاملين في مشروعات ترميم الآثار لإحترام علامات القدم في شتى صورها وتأكيد وجودها.
8. التأكيد علي أهمية الدراسات التحضيرية والوثائق التسجيلية اللازمة لدعم منظومة العرض الأثري.

➤ **المحور المختص بدراسة الوسط العمراني التراثي:**

9. مشروعات التطوير العمراني بصورتها التقليدية تشكل خطراً علي النسيج العمراني القديم المحيط بالأثر، حيث تعمل علي تغييره ومن ثم إندثاره.
10. إن دعاوى تحرير الأثر والتفريغ حوله لا تعد صائبة في جميع الحالات إذ ينبثق عنها تحورات وفجوات بصرية قد تشوه الأثر.
11. لا يمكن معاملة الخصائص التشكيلية والمدلولات التعبيرية للوسط التراثي بمعزل عن الأثر عند العرض الأثري.
12. ضرورة وجود حلول جذرية للحفاظ علي الأثر والإستعانة بالإعداد الجيد والتخطيط المدروس لمشروعات تأهيل الأثر و محيطه.

➤ المحور المختص بدراسة التجهيزات الفنية المقترنة بالعرض:

13. الوصول إلي اعتبارات ارشادية لكافة التجهيزات عند تطبيقها علي الأثر للمحافظة علي قيمه المادية والمعنوية.
14. اعتبار المنهج التجريبي لعرض الأثر هي أولى خطوات نجاح العرض مع الإدراك بأن العرض في المقام الأول لبنية الأثر و عناصره الثابتة وليس لعناصره المنقولة.
15. ضرورة استقراء المشكلات التي قد تنتج من كافة التجهيزات وضرورة الوصول الي حلول جذرية لها للحفاظ علي بنية الأثر.
16. ضرورة دراسة مصادر الضوء الطبيعية / عناصر التحكم الحراري الاصلية المتوفرة بالأثر و تحقيق التكامل معها عند عمل التجهيزات لعدم خلق صراعات تقنية قد لا نجد لها حلول جذرية.
17. تقييم التجهيزات الكهربائية الأصلية و عمل مسح شامل لها واختبار قدرتها بواسطة متخصصين وإزالة كافة التحسينات البدائية الموصلة منذ ظهور الكهرباء والتي غالباً ما تكون معيبة.
18. مراعاة الخصائص الهندسية للفراغ الأثري عند عمل التجهيزات الصوتية للأثر.
19. علينا الاعتراف بأن الأنظمة اللاسلكية في التجهيزات الصوتية / الدوائر التليفزيونية المغلقة قد لا تشكل عبأ علي الأثر التي قد تضر بقيمه الجمالية وتضعف بنيته أو قد تخفيها نهائياً.
20. عدم التغيير المفاجئ لدرجة حرارة الفراغات الأثرية لما قد يسببه هذا من تدهور للأسطح الأثرية , حيث يجب أن تتراوح ما بين درجة حرارة الفراغات الأثرية من 18 درجة سيلزية وبحد أقصى 20 درجة سيلزية, مع توفير الرطوبة بالنسبة للفراغات الأثرية ما بين 60% إلى 65.
21. توفير السلامة للأثر ضد الحريق هي أولى خطوات المكافحة التي تعمل علي تقليل الأضرار الناتجة من الحرائق مع الحصول علي مقاومة كبيرة للعناصر الأثرية, بالإضافة إلى اتباع الاستيراتيجية العامة لمكافحة الحريق المتضمنة معالجة الأسطح الأثرية بمعوقات الحريق مع تركيب نظم الإنذار والمكافحة سواء آلية أو يدوية طبقاً لمتطلبات الأثر.

22. إن وضع سيناريو لبرنامج الزيارة الذي يحقق الإستغلال الأمثل للمساحات مع الإتصال المرئي بالعناصر الأثرية هي المرحلة النهائية عند إعداد الأثر للعرض مع وضع بدائل له طبقاً لاختلاف نوعيات الجمهور / مدة الزيارة المتاحة داخل الأثر / حالات الطوارئ الممثل حدوثها.
23. ضرورة التنسيق بين كافة التجهيزات لحل التعارض بينهما والعمل علي إبراز قيم الأثر و دلالاته والوصول إلى عرض مثالي.

➤ المحور المختص بدراسة علاقة العرض بالحفاظ:

24. تقدم اللائحة التنفيذية آلية للرقابة الفنية من خلال توضيح أغلب النواحي التقنية والتفاصيل التنفيذية لمواد القانون التشريعي (117 لسنة 83) الغالب عليها روح التأويل وعدم التحديد الواضح لمعام الحفاظ المادى على الأثر كمنشأ.
25. الوصول إلي آلية تعمل علي مجابهة الأضرار (المادية / المعنوية) بكافة مسبباتها التي قد تنتج من إتاحة الأثر للزيارة و العرض طبقا لإشتراطات الحفاظ الأثرى بشتى صورته.

ثانياً: التوصيات:

1. التوصية بدراسة طرق عرض الأطلال كعناصر خاصة لها مدلولات تاريخية يجب الإبقاء عليها.
2. ضرورة وجود فريق عمل دائم لمكافحة الحريق داخل الأثر منذ اندلاعه/ لتأمين وحماية الأثر ضد التعديات شئ مهم لدرء الأخطار التي قد تهدد الأثر في ظل غياب الأمن العام أو تأخر وصول فريق الإطفاء, ولا مانع من دخول المشاركة الشعبية فى ذلك لحماية الأثر.
3. البدء في عمل الدراسات التطبيقية للتجهيزات الفنية بكافة أنواعها علي المباني الأثرية بشكل أوسع وأشمل لكل تجهيز علي حدي لاستكمال الأوجه التقنية الناقصة.
4. من الضروري صدور العديد من اللوائح لاستكمال باقي الأوجه التقنية و الرقابية علي أعمال الحفاظ.
5. أهمية التأكيد علي دراسة قانون 3 لسنة 2010 حيث لم يتسني للباحث دراسته للتعرف علي قدرته علي الحفاظ وخصائصه.
6. ضرورة البدء في عمل الدراسات والاجراءات اللازمة لإصدار الميثاق الوطني للحفاظ الأثرى بمصر طبقا لما أنتجته المواثيق الدولية والمستحدثات العلمية وبما يتلائم مع خصوصية الآثار بمصر وظروف بيئتها.